2018.. عام الفضائح في فيسبوك

نقترب من نهاية عام 2018، ومازالت فضائح فيسبوك تتوالى، الأمر الذي بات أشبه بمسلسل متواصل من الفضائح التي لا تنقطع أخبارها، بحيث يمكن وصف العام بأنه «عام فضائح فيسبوك بامتياز».

وهذا الأمر ليس جديدا على شركة التواصل الاجتماعي ومؤسسها مارك زوكربيرغ منذ بداية تأسيسها تقريبا، عندما كان طالبا في جامعة هارفارد في العام 2003.

الغريب أن هذه الفضائح شملت تصريحا مسيئا للمستخدمين الذين تجاهلوا الإهانة "الفجة" بحقهم عندما قال إن مستخدمي فيسبوك الأوائل كانوا "أغبياء لثقتهم بي وكشفهم معلوماتهم الشخصية».

ورفضت فيسبوك أن ينتهي العام 2018 من دون فضيحة، فجاءت الأخيرة قبل أيام قليلة على نهاية العام عندما كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن الشركة منحت شركات التكنولوجيا الكبرى صلاحية الوصول إلى بيانات المستخدمين، بما في ذلك رسائلهم الخاصة، مثل مثل مايكروسوفت ونتفليكس وسبوتيفي.

فضيحة الرسائل

تقول فيسبوك إن ما هو جيد لها كشركة بالضرورة جيد للعالم، ومزيد من المشاركة ومزيد من الأصدقاء، ومزيد من التواصل سيجعل العالم أكثر انفتاحا وترابطا، و«اجعلوا العالم أكثر تقاربا».

هذا ما كان يجادل به مؤسس الشركة مارك زوكربيرغ حتى في ظل الفضائح التي طالت شركته قبل وخلال العام 2018.

وكانت الفضيحة الأحدث في 14 ديسمبر الجاري عندما كشفت الشركة عن عيب عرض خصوصية حوالي 7 ملايين مستخدم للخطر.

وقالت الشركة إن العيب أثر على نحو 6.8 مليون شخص، استخدموا كلمات المرور الخاصة بالموقع في التعامل مع تطبيقات خارجية مرتبطة بالصور، وفقا لصحيفة واشنطن بوست الأميركية.

وسمحت المشكلة للتطبيقات بالاطلاع على صور ملايين المستخدمين على فيسبوك، حتى لو كانت منشورة بدرجة خصوصية عالية.

الإضرار بالمنافسين

وقبل ذلك بأسبوعين، وتحديدا في 5 ديسمبر، كشف البرلمان البريطاني عن «رسائل بريد إلكتروني سرية» تظهر الحسابات التجارية التي «تتخفى تحت غطاء الصور الجميلة التي تحاول أن تعكسها شخصية زوكربيرغ وشركته فيسبوك» وفقا لما ذكره أعضاء في البرلمان.

كما تكشف تلك الرسائل استراتيجية فيسبوك في "إلحاق ضرر متعمد" بمنافسيها، بالإضافة إلى جمع بيانات المستخدمين دون معرفتهم أو موافقتهم.

ففي إحدى رسائل البريد الإلكتروني الموجهة إلى زوكربيرغ بتاريخ 23 يناير 2013، اقترح أحد المهندسين في فيسبوك إن توجه الشركة ضربة إلى تويتر بعد أن أطلقت الأخيرة خدمة لمشاركة الفيديو بما يتيح للمغردين التواصل مع أصدقائهم في فيسبوك.

واقترح المهندس أن تعمد فيسبوك إلى تعطيل هذه الميزة، كضربة لتويتر، فأبدى زوكربيرغ موافقة الفورية على هذا المقترح.

ولم تكتف فيسبوك بذلك بل منعت المنافسين بشراسة بالغة من الوصول إلى بيانات مستخدميها لكي تبقى الجهة المهيمنة على هذا القطاع، الأمر الذي تسبب بفشل العديد من التطبيقات المنافسة، فعلى سبيل المثال، وافق زوكربيرغ نفسه على قرار منع تطبيق فاين Vine من الوصول إلى قوائم الأصدقاء في فيسبوك.

بنك المعلومات الشخصية

غير أن رسائل البريد الإلكتروني الأخيرة «تفضح» زوكربيرغ أكثر، إذ تبين سعيه الحثيث لتحويل فيسبوك إلى شركة على غرار البنوك والمصارف المالية.

وتبين تلك الرسائل أن زوكربيرغ يرغب في تحويل فيسبوك إلى "بنك معلومات" رأسماله الأساسي هو بيانات المستخدمين الشخصية وليس المال كما في البنوك.

وجاء دفاع فيسبوك على هذا الاتهام بالقول إن هذه الرسائل منقوصة وانتزعت من سياقها ولا تعكس إلا جانبا واحدا من الحكاية، وأنها مجرد أفكار أثناء مرحلة التطوير.

أما منع المستخدمين من الوصول للبيانات والسماح لأطراف ثالثة (شركات أخرى في الغالب)، فهو بزعم الشركة من أجل عدم السماح للأشخاص أو الأفراد بتطوير "تطبيقات مضرة" و"لحماية الناس" مثلما فعلت كامبريدج أناليتيكا، التي استغلت الوصول للمعلومات للإضرار بالناس، على حد قول فيسبوك.

التجسس على مكالمات المستخدمين

في ديسمبر الحالي، وفي ضربة أخرى لزوكربيرغ، اتهم موظفون في فيسبوك الشركة بالتجسس على مكالمات المستخدمين ورسائلهم النصية والتوقيع على صفقات سرية لتسليم بيانات المستخدمين الشخصية.

أما كيف فعلت ذلك، بحسب المعلومات التي تم التوصل إليها فهي أنه فيسبوك قامت ببرمجة تطبيقها لهواتف أندرويد بحيث يراقب المكالمات الهاتفية والرسائل النصية، على الرغم من إقرارها بأن ما تقوم به يشكل "مخاطر عالية من منظور العلاقات العامة».

واستخدمت فيسبوك تطبيق "أونافو"، الذي استحوذت عليه من شركة أخرى، في التجسس على استخدام الهواتف الذكية من علم المستخدمين، ولتحديد المنافسين مثل "واتساب"، الذي تمكنت من الاستحواذ عليه وبالتالي تحييده.

فضيحة أكتوبر

أعلنت فيسبوك، في 12 أكتوبر، أن قراصنة معلومات اخترقوا 29 مليون حساب على الموقع، مشيرة إلى أن القراصنة اخترقوا أسماء أو عناوين البريد الالكتروني أو أرقام هواتف أولئك الملايين من المستخدمين.

فضيحة أبريل

كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن تلميح المديرة التنفيذية للعمليات في فيسبوك، شيريل ساندبيرغ، بأن المستخدمين سيضطرون «قريبا لدفع المال مقابل حمايتهم من المعلنين»، مشيرة إلى أن «حماية المستخدمين» ستصبح خدمة مدفوعة.

فضيحة مارس

قال زوكربيرغ إن شركته ارتكبت أخطاء في التعامل مع بيانات أكثر من 50 مليون مستخدم، لكنه لم يكشف تفاصيل هذه الأخطاء، غير أنه أكد بأنه سيتخذ إجراءات أكثر صرامة.

الشرطة السرية

وفي شهر مارس، تكشفت تفاصيل فضيحة أخرى داخل فيسبوك، وهذه المرة لا علاقة لها بالمستخدمين، وإنما بالموظفين، إذ رغم الصورة «الوردية» التي ترسمها فيسبوك لنفسها ولطبيعة العمل فيها، غير أن الواقع ليس مثل الكلام، إذ إن سياساتها الحازمة مع موظفيها تعكس صورة أخرى.

فقد تبين أن الشركة توظف "شرطة سرية" لضبط "مسربي المعلومات" من موظفيها، بحسب ما كشف موظف سابق لصحيفة "غارديان" حول كيفية تعرض الشركة لمسربي المعلومات.

وقال الموظف، إنه استدعي لاجتماع العام الماضي بحجة أنه سينال ترقية، لكنه وجد نفسه أمام فريق تحقيق من فيسبوك، برئاسة سونيا أهوجا، وأن الفريق امتلك صورا كان قد التقطها هو، كما عرف تفاصيل بشأن الروابط التي زارها أثناء العمل، أو حتى اقترب منها دون أن يضغط عليها.

ما هو «الفارق المثالي» للعمر بين الزوجين؟!

يقال إن العمر هو مجرد رقم، عندما يتعلق الأمر بالرومانسية وعواطف الهوى والحب، بيد أن فارق السن بين الزوجين يمكن أن يؤثر بشكل كبير على استمرار الحياة بين «شريكي العمر» بحسب دارسة أميركية.

فقد أشارت دراسة أجرتها جامعة "إيموري" في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا، أن الأزواج الذين يكون فارق العمر بينهم 5 سنوات، تكون نسبة حدوث الطلاق بينهما 18 في المئة، وشارك في هذه الدراسة 3 آلاف رجل وامرأة.

وبحسب الدراسة، ترتفع نسبة الطلاق إلى 39 في المئة، إذا كان فارق السن بين الزوجين يصل إلى 10 سنوات، أما إذا وصلت الفجوة إلى 20 عاما فنسبة الطلاق قد تصل إلى 95 في المئة.

وبالتالي توصلت الدراسة أن الفارق المثالي بين الزوجين لا يجب أن يزيد عن عام واحد، لضمان استمرار العلاقة الزوجية إلى نهاية العمر، وهو أمر يعجز كثيرون عن تحقيقه.

لكن تلك الدراسة، وصلت إلى نتيجة مثيرة أخرى، إذ يرى القائمون عليها أن الأزواج الذين بقوا معا لمدة عامين هم أقل عرضة للانفصال بنسبة 43 في المائة، وأن الذين احتفلوا بالذكرى السنوية العاشرة لزواجهم هم أقل عرضة بنسبة 94 في المائة لوقوع الطلاق.

وثائق.. هتلر فرَّ من برلين إلى الأرجنتين

تمكن الزعيم النازي هتلر من الفرار من مخبأه في برلين في الثلاثين من أبريل عام 1945 ووصل إلى الأرجنتين حيث بقي مختبئا في مزرعة فيها، بحسب أحد أنصار «نظرية المؤامرة».

هذا الاعتقاد دفع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، بحسب وثائق سرية تم الكشف عنها مؤخرا، إلى التحقيق بجدية في احتمال فرار هتلر من ألمانيا.

وتستعرض الوثائق، التي أخفيت بها أسماء من شاركوا بالتحقيقات، إمكانية هرب هتلر إلى أميركا اللاتينية بواسطة غواصة ألمانيا من طراز "يو 3523" بعد أسبوعين على تقارير انتحاره.

ورغم أن مكتب التحقيقات لم يتمكن من إلقاء نظرة فاحصة على جثة أدولف هتلر بعد انتحاره، فإن أحد المسؤولين في مزرعة أرجنتينية "قد يكون استضافه"، بحسب تلك الوثائق.

هذه المعلومات دفعت مطاردي شائعات فرار هتلر إلى الأرجنتين، ومن بينهم هاري كوبر، إلى تقصي المسألة، وفقا لصحيفة إكسبرس البريطانية.

ويزعم كوبر، الذي طارد شائعات فرار الفوهرر من برلين طوال سنوات، إنه تحدث إلى الرجل الذي عمل في مزرعة "إستانسيا سان رامون" في بوينوس أيرس.

وكشف في فيلم وثائقي بعنوان "هتلر: الهروب الكبير"، من إنتاج نتفليكس، لماذا اضطر الرجل البالغ من العمر 40 عاما إلى البقاء صامتا.

وأوضح كوبر قائلا إنه ذهب في العام 2015 إلى المزرعة في الأرجنتين مع صديق آخر واستقبلهما صاحب المزرعة نفسه، وكان يتحدث الإسبانية والإنجليزية بلكنة ألمانية، مشيرا إلى أنه كان يجيب على الأسئلة من دون مشكلات، وأضاف أنه سأله مباشرة "أي واحد من هذه المنازل عاش فيها هتلر وإيفا بيرون؟»

نجاح أول مهمة فضائية لـ«سبيس إكس» لحساب الجيش الأميركي

أطلقت شركة «سبيس إكس» صاروخا يحمل قمرا صناعيا عسكريا أميركيا لتحديد المواقع من قاعدة «كيب كنافيرال» بولاية فلوريدا، فيما يمثل أول مهمة تقوم بها شركة النقل الفضائي في مجال الأمن القومي لحساب الولايات المتحدة.

وانطلق صاروخ (فالكون 9) حاملا قمرا صناعيا بلغت كلفته نحو 500 مليون دولار، وقامت بتصنيعه شركة "لوكهيد مارتن" في الساعة 8:51 صباحا بالتوقيت المحلي.

وألغيت الأسبوع الماضي أربع محاولات لإطلاق الصاروخ من بينها محاولة السبت ألغيت بسبب سوء الأحوال الجوية ومشكلات فنية. ويمثل إطلاق الصاروخ بنجاح انتصارا مهما لشركة "سبيس إكس" التي يملكها إيلون ماسك، والتي قضت سنوات تحاول اقتحام السوق المربحة المتعلقة بإطلاق أقمار صناعية عسكرية والتي تهيمن عليها شركة "لوكهيد" و"بوينغ".

هل ما زلت تصدق؟.. مكالمة ترامب تفسد احتفالات عيد الميلاد

فاجأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ليلة الثلاثاء، طفلا يبلغ من العمر 7 سنوات، بسؤال «غريب»، خلال تلقيه اتصالات من الأطفال الذين يبحثون عن هدايا من سانتا كلوز، كما جرت العادة كل عام.

وسأل ترامب طفلا يدعى كولمان: "هل ما زلت تصدق وجود بابا نويل؟"، مضيفا: "لأنه في السابعة (عمر الطفل) يكون هامشيا، أليس كذلك؟"، الأمر الذي دمر على الأرجح فرحة الطفل بهذه المناسبة.

وكانت هذه أول مرة يظهر فيها ترامب في مناسبة عامة منذ بدء إغلاق إدارات فيدرالية أميركية. وكان من المقرر أن يغادر واشنطن، الجمعة، ليقضي العطلة في منزله، لكنه فضّل حتى الآن البقاء في البيت الأبيض.

وفشل ترامب وكبار المشرعين، خلال الأيام القليلة الماضية، في كسر الجمود بشأن تمويل بناء جدار اقترح إقامته على الحدود مع المكسيك لوقف تدفق المهاجرين إلى البلاد.

وبدلا من الاستمتاع بالدفء في شمس فلوريدا، قضى ترامب الفترة السابقة للعطلة في اجتماعات مع مشرعين ومسؤولين بإدارته على أمل إحداث تغيير في هذا الملف، الذي أدى إلى إغلاق الحكومة الفيدرالية.

وفي ليلة عيد الميلاد من كل عام، تقوم قيادة الدفاع الجوي بأميركا، باقتفاء أثر بابا نويل، في تقليد يعود لعام 1955.

وحاول ترامب الخروج من أزماته في ليلة عيد الميلاد، حيث جلس بجوار زوجته ميلانيا أمام مدفأة تتوهج نيرانها تحت صورة للرئيس الراحل أبراهام لينكولن، وتلقيا اتصالات الأطفال.

الناجون من السرطان.. تفاصيل «معاناة ما بعد الشفاء»

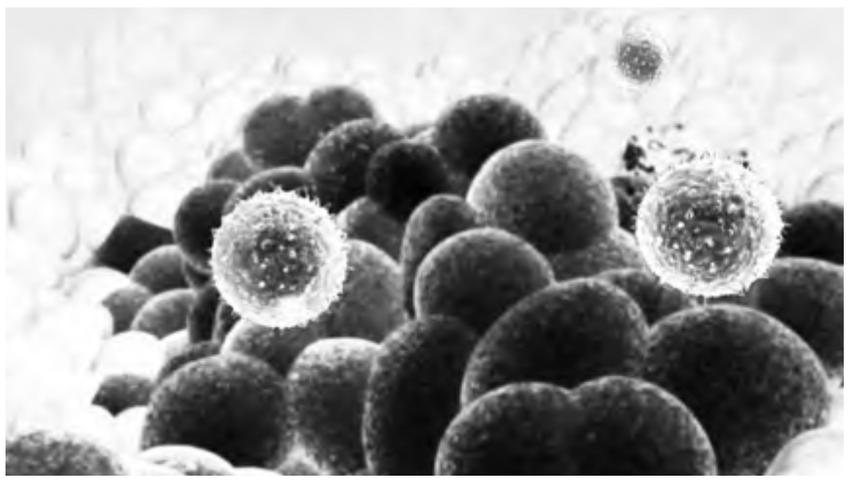

يطور أطباء وعلماء إرشادات علاجية للناجين من مرض السرطان مع تزايد عدد من يعيشون لعقود بعد تشخيص الإصابة، لكن تقريرا أميركيا يشير إلى أن هناك حاجة لمزيد من العمل لتحسين جودة الرعاية الطبية للناجين من المرض القاتل.

ومر أكثر من عقد منذ أصدرت الأكاديمية الوطنية للطب في الولايات المتحدة تقريرها المحوري عن الناجين من السرطان، الذي حفز أوساط المهتمين برعاية المرضى في 2006.

ودعا التقرير إلى تغيير طريقة التفكير في الأمر بدلا من التركيز فحسب على علاج الأورام، إذ حث على تقليل المشكلات الصحية التي تستمر طوال العمر بسبب الأورام الخبيثة أو الجراحة أو العلاج والإشعاع.

وقال الباحثون في تقرير نشرته دورية المعهد الوطني للسرطان إن الكثير من التوصيات التي وردت في تقرير عام 2006 لم تنفذ بالكامل، رغم تحقيق تقدم.

وقال الدكتور رون كلاين كبير باحثي التقرير، وهو من مركز تطوير برنامجي "ميديكير" و"ميديكيد" في بالتيمور: "من بين الإنجازات العظيمة إدراك التحديات المتواصلة التي يواجهها الناجون من السرطان بعدالعلاج، مثل تسمم أعضاء بالجسم أو الشيخوخة المبكرة بسبب العلاج الكيماوي والآثار المترتبة على العمليات الجراحية، والضغوط النفسية التي تتمثل في عدم معرفة إن كان السرطان سيعود، والأعباء المادية بسبب العلاج الذي يستمر أحيانا لفترات طويلة ربما لأجل غير مسمى».

وأضاف عبر البريد الإلكتروني: "إدراك وجود هذه التحديات يدفع قادة المجال إلى تطوير واختبار نماذج جديدة لرعاية الناجين والتساؤل عن جودة تلك الرعاية التي يتلقونها».

ويقول فريق كلاين إن صدور تقرير الأكاديمية الوطنية للطب أدى إلى تحسن الخدمة التي يقدمها القائمون على الرعاية الصحية لمساعدة المرضى وأسرهم على استيعاب أهمية مرحلة ما بعد العلاج.

فعلى سبيل المثال، يوصي ذلك التقرير بأن يحصل المرضى على خطط للرعاية الصحية بعد النجاة، لمساعدتهم خلال الفحوص الدورية والعلاج بعد الانتهاء من علاج الورم ذاته، لكن من غير الواضح إلى أي مدى تستخدم تلك الخطط فعليا أو ما إذا كانت تحقق تحسنا في النتائج.

ويشير التقرير الجديد الذي نشره الباحثون إلى أن جزءا من المشكلة يرجع إلى عدم وجود معايير واضحة لتقييم أو تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للناجين، إذ تركز أغلب مقاييس الجودة على علاج الأورام وليس على مساعدتهم على التأقلم مع حياتهم فيما بعد.

ويضيف التقرير الجديد أن الأطباء لم يلتزموا كثيرا بتدريب مقدمي الخدمات الصحية على توصيات رعاية الناجين التي قدمتها الأكاديمية، رغم قيام مؤسسات احترافية وتطوعية بتطوير برامج تدريب في هذا الصدد.